1999 12 27-0001-٦

رئيس الجمهورية حضر قداس بكركي وعقد خلوة مع البطريرك

صفير اشاد بجهود لحود لاستئصال الفساد وفرض هيبة القانون واعادة الثقة بالمستقبل

الرئيس لحود خلال القداس في بكركي

لحود والبطريرك صفير في بكركي

بكركي - الانوار:

اشاد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بالجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لاستئصال الفساد وفرض هيبة القانون واعادة الثقة بالمستقبل، مشيرا الى صعوبات كثيرة لا تزال تعترض هذه الجهود لانهاض الوطن من كبوته، وامل ان يفضي استئناف مفاوضات السلام بالخير والازدهار والسلام.

كلام البطريرك صفير جاء خلال ترؤسه قداس الميلاد في كنيسة السيدة في الصرح البطريركي في بكركي عاونه فيه المطرانان رولان ابوجودة وشكرالله حرب، والاب زخيا باسيل ورئيس كاريتاس لبنان الاب ايلي ماضي، بحضور رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والنواب: كميل زيادة، منصور البون، بيار دكاش، نهاد سعيد، سليمان كنعان، سمير عازار، ورئيس حزب الكتائب منير الحاج والنائب السابق ممدوح العبدالله ورئيس المجلس العام الماروني ريمون روفايل مع اعضاء المجلس الماروني، والسيدة ستريدا جعجع، ومدير المخابرات في الجيش العميد ريمون عازار ومدير التجهيز المائي والكهربائي فادي قمير، ورئيس الحزب الديمقراطي المسيحي المحامي نعمة الله ابي نصر.

العظة

بعد الانجيل المقدس القى البطريرك صفير عظته بعنوان ان يسوع المسيح هو امس واليوم والى الابد تحدث فيها عن افتتاح يوبيل سنة الالفين وما يحمله هذا اليوبيل من ايمان وتضحية مشيرا الى ان احتفالات اليوبيل ستستمر طوال سنة تنتهي في عيد الغطاس في العام ٢٠٠١.

ثم تطرق البطريرك صفير في عظته الى الشأن العام وقال:

صاحب الفخامة، اردتم ان تكونوا معنا اليوم، يوم عيد ميلاد السيد المسيح، في هذا المعبد البطريركي، تعبيرا عن ايمانكم بصاحب العيد وبتعاليمه النيرة، وهو ايمان ابائكم واجدادكم، واعترافا منكم بانه ابن الله المتأنس، وبان لا سلطان الا منه، على ما يقول بولس الرسول، والسلطات القائمة هي بامر الله. ويحق لها الطاعة عندما تكون شرعية.

وقد انقضت سنة واسابيع على وجودكم في سدة الرئاسة، ورأيتم كيف رحب الناس بقدومكم والتفوا حولكم، واملوا خيرا من وجودكم على رأس السلطة، وشعروا بانكم احطتم الرئاسة بهالة من وقار، وحاولتم انتم ومعاونوكم، استئصال شأفة الفساد في الادارة، وفرض هيبة القانون، واعادة الثقة بمستقبل افضل، بما ناديتم به من مبادئ سليمة في ممارسة السلطة منها: الشفافية، والصدق في التعاطي، والتجرد عن المصلحة الخاصة، وايثار الكفاءة والاخلاص في اسناد الوظائف العامة، ووضع خطة لاعادة المهجرين.

غير انهم لا يجهلون ان هناك صعوبات كثيرة لا تزال تعترض سبيلكم، لانهاض الوطن من كبوته منها: الركود الاقتصادي، والبطالة المنتشرة التي تحمل الشباب على الهجرة، وفقدان الثقة بانفراج املوه سريعاً، يجمع كل ابناء الوطن حوله وحولكم من مبعدين، ومخطوفين، ومعتقلين، لإعادته الى وضع طبيعي، وتمكينه من استعادة جميع مقوماته، وهي معروفة، وملازمة لكل وطن يطمح الى تدبر شؤونه بذاته، بعيداً عن اية وصاية.

وهناك استئناف المفاوضات الخاصة بمسيرة السلام التي، انطلقت اخيراً، والتي قد تأتي، في زعم بعضهم، بالأحسن، كما بالأسوأ. لهذا نسأل صاحب العيد، الإله - الانسان، ان يلهم فخامتكم ومن تسندون اليهم مهمة التفاوض الشاقة ما فيه ضمان حقوق لبنان، وان يعيد عليكم وعلى جميع اللبنانيين اعياداً عديدة، وهي حافلة بأسباب الخير والازدهار والسلام.

وإنا، اذ نهنئكم بهذا العيد المجيد نصلي لكي يلهمنا الله جميعاً ما فيه خيرنا وعزة وطننا وانتشار السلام في ربوعنا ونيل نعمته تعالى وبركاته.

وصول لحود

وكان رئيس الجمهورية قد وصل الى الصرح البطريركي عند الساعة الثامنة والدقيقة ٢٥ صباحا في سيارة من نوع شيروكي سوداء يرافقه قائد الحرس الجمهوري العقيد مصطفى حمدان وكان في استقباله على مدخل الصرح الخارجي، النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جوده، وأمين سر البطريرك الاب ميشال عويط والشيخ وديع الخازن، وتوجه على الفور الى الصالون الكبير، حيث كان في استقباله البطريرك صفير، وبعد تبادل التهاني بالعيد عقدت خلوة في مكتب البطريرك، استمرت حتى التاسعة والربع، خرج بعدها الرئيس لحود والبطريرك صفير الى الكنيسة، ولدى دخولهما الى الكنيسة علا التصفيق من المشاركين في القداس.

وبعد انتهاء القداس غادر الرئيس لحود الكنيسة حيث كان في وداعه حتى المدخل الخارجي البطريرك صفير، وتوجه رئيس الجمهورية الى منزل الرئيس السابق شارل حلو في الكسليك حيث قدم له التهاني بالميلاد.

قداس الاحد

وأمس رأس البطريرك صفير قداس الاحد، وألقى عظة بعنوان «أعطنا خبزنا كفاف يومنا» تطرق فيها الى الشأن الوطني فقال:

أيها الاخوة والأبناء والأعزاء، عناية الله تتدارك جميع الناس. وهي لا تقتصر على تمكينهم من حاجاتهم الدنيوية اليومية من طعام وشراب وكساء، في مجتمع عرف كيف ينظم شؤونه لراحة ابنائه، بل تلاحقهم حتى الى ما وراء هذه الحياة الدنيا حيث اعدت لهم سعادة ابدية في الملكوت. غير ان البطون الخاوية يستحيل عليها ان تسمع وتعي، وتوما الاكويني يقول: «عبثا تحدّث جائعا عن الفضيلة». لذلك أطعم السيد المسيح الجماهير ثم حدّثهم عن ملكوت الله. فعسى ان تنفرج الضائقة الاقتصادية، ليتبدد القلق في مجتمعنا، وتسوده الطمأنينة والسلام.

استقبالات

وكان البطريرك صفير استقبل يومي السبت والاحد وفود المهنئين بعيد الميلاد من شخصيات رسمية ونيابية وسياسية بينهم: الوزراء: محمد يوسف بيضون، نجيب ميقاتي، حسن شلق، عصام نعمان، سليمان طرابلسي وكرم كرم.

والنواب: نبيل البستاني، مصباح الاحدب، الياس الخازن، اميل نوفل، اكرم شهيب، شاكر ابو سليمان، الوزراء والنواب السابقون: جوزف الهاشم، الياس حنا، محمود طبو ومحمد قباني، ممثل مفتي الجمهورية الشيخ شفيق نجوت، الأمير فيصل ارسلان، رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، نقيب المحامين ميشال اليان والنقيب السابق انطوان اقليموس، مدير عام شؤون رئاسة مجلس النواب شارل خوري، رئيس فرع مخابرات جبل لبنان العقيد جورج خوري، المدير العام للمناقصات دياب يونس، القاضي طربيه رحمه، الأمين العام لجمعية المصارف في لبنان الدكتور مكرم صادر، القاضي جوزف فريحة، الأمين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان على رأس وفد، المحامي جوزف ابي شرف، وفد من الشبيبة العاملة المسيحية، وفد من لجنة الحوار المسيحي - الاسلامي، المحامي جان حواط، رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، الأمير عبد الله شهاب، رئيس حزب التضامن اميل رحمه.

وتلقى البطريرك صفير سلسلة اتصالات مهنئة بالأعياد ابرزها من: رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرئيس امين الجميل، الرئيس الياس الهراوي، الرئيس حسين الحسيني، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وزير المال جورج قرم والنواب عصام فارس ونقولا فتوش وجان عبيد.

مرسوم بفتح دورة استثنائية لاكمال درس الموازنة واقرارها

يتوقع أن يصدر رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة أواخر هذا الأسبوع، أو مطلع الأسبوع المقبل مرسوماً يقضي بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب، الذي تنتهي دورته العادية ليل ٣١ - ١٢ - ١٩٩٩، وذلك لاكمال درس ومناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للعام ٢٠٠٠، على أن يقرها نهائياً قبل ٣١ - ١ - ٢٠٠٠، وذلك عملاً بالمادة ٨٦ من الدستور التي تنص:

«اذا لم يبت مجلس النواب نهائياً في شأن مشروع الموازنة، قبل الانتهاء من العقد المعيّن لدرسه، فرئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة، يدعو المجلس فوراً الى عقد استثنائي يستمر لغاية نهاية كانون الثاني لمتابعة درس الموازنة، واذا انقضى العقد الاستثنائي هذا، ولن يبت نهائياً في مشروع الموازنة، فلمجلس الوزراء أن يتخذ قراراً، يصدر بناء عليه عن رئيس الجمهورية مرسوم يجعل بموجبه المشروع بالشكل الذي تقدم به الى المجلس مرعياً ومعمولاً به، ولا يجوز لمجلس الوزراء أن يستعمل هذا الحق، الا اذا كان مشروع الموازنة قد طرح على المجلس قبل بداية عقده بخمسة عشر يوماً على الأقل.

على انه في مدة العقد الاستثنائي المذكور، تجبى الضرائب والتكاليف والرسوم والمكوس والعائدات الأخرى كما في السابق، وتؤخذ ميزانية السنة السابقة أساساً، ويضاف اليها ما فتح بها من الاعتمادات الاضافية الدائمة، ويحذف منها ما أسقط من الاعتمادات الدائمة، وتأخذ الحكومة نفقات شهر كانون الثاني من السنة الجديدة على القاعدة الاثنتي عشرية».